

# الزكاة (أحكام وتطبيق محاسبي) أيد سلطان السلطان



## الفصل الرابع وعاء الزكاة

اعداد:  
أ.نورة الماضي      أ.نوال بن صالح

# طرق تحديد وعاء زكاة عروض التجارة

٢

يمكن تحديد وعاء زكاة عروض التجارة بطريقتين:

١- وفقاً لطريقة رأس المال العامل: التي يتم بواسطتها تتبع عناصر وعاء زكاة عروض التجارة بطريقة مباشرة من خلال تحليل حسابات كل من الأصول والإلتزامات المتداولة التي تظهر في الميزانيات العمومية.

٢- وفقاً لطريقة مصادر الأموال (حقوق الملكية): التي يتم بواسطتها تحديد الوعاء بطريقة غير مباشرة من خلال تحليل عناصر حقوق الملكية التي تظهر بجانب الإلتزامات في الميزانيات العمومية

## أولاً: طريقة رأس المال العامل

٣

قال ميمون بن مهران رحمه الله: ( اذا حلت عليك الزكاة، فانظر ماكان عندك من نقد أو عرض للبيع فقومه قيمة النقد، وما كان من دين في ملاءة فاحسبه، ثم اطرح منه ماكان عليك من الدين، ثم زك ماتبقى)

ذهب بعض الكتاب إلى أن هذه الطريقة تتفق مع المفهوم المحاسبي لصافي رأس المال العامل، باعتبار أنه يمثل الفرق بين الأصول المتداولة والإلتزامات المتداولة. لذلك فهو لاء الكتاب يقترحون استخدام صافي رأس المال العامل آخر الفترة كوعاء لزكاة عروض التجارة في المنشآت والشركات التجارية، وذلك على النحو التالي:

## (١) المخزون:

يتكون المخزون في المنشآت التجارية من جميع السلع المملوكة والتي لم يتم بيعها حتى نهاية السنة المالية.

■ ويتم قياس المخزون من منظور محاسبي وفقاً لأساس التكلفة التاريخية، ولا تؤخذ القيمة السوقية في الاعتبار إلا إذا كانت أقل من التكلفة، وهذا يعني ضمناً أنه تؤخذ الخسائر المتوقعة في الحسبان، أما الأرباح والنماء فلا تؤخذ في الحسبان إلا عند بيع البضاعة.

■ أما من وجهة النظر الفقهية فقد تعددت الآراء:

- جاء عن جابر بن زيد قوله في بز (ملابس) يراد به التجارة: (قومه بنحو من

ثمنه يوم حلت فيه الزكاة ثم أخرج زكاته). والمقصود هنا القيمة السوقية.

- قال ابن عباس: ( لا بأس بالتربص حتى يبيع، والزكاة واجبة عليه). والمقصود

بالتربص هو الإنتظار في دفع الزكاة عن الجزء الذي لم يتحقق حتى يتم البيع فعلاً.

- أما ابن رشد ذكر أن بعض الفقهاء قالوا: ( يزكى الثمن الذي اشترى به السلعة

لا قيمتها). والمقصود هنا التكلفة التاريخية.

ويتفق معظم الفقهاء مع الرأي الأول وهو أن التقويم ينبغي أن يتم على أساس سعر البيع الحاضر.

# وطبقاً للمفهوم الفقهي فإن على التاجر في نهاية السنة المالية (يوم وجوب الزكاة) حصر وتقويم المخزون المتبقي لديه وفقاً لتكلفة الإحلال (سعر الشراء الحالي) وتضم هذه القيمة إلى العروض التجارية الأخرى كالنقدية والمدينون في آخر العام، وتدفع الزكاة من المجموع بعد طرح الديون التجارية التي على التاجر.

## ٢) النقود والمدينون (الديون التجارية):

عملية بيع البضاعة قد تتم نقداً أو بالأجل، والبيع بالأجل يؤدي إلى ظهور ديون تجارية. والديون التجارية تخضع للزكاة شأنها في ذلك شأن النقود وعروض التجارة الأخرى.

روي عن الحسن أنه قال: ( إذا حضر الشهر الذي وقت الرجل أن يؤدي فيه زكاته أدى عن كل مال له وكل ما ابتاع من التجارة وكل دين إلا ما كان منه ضمراً لا يرجوه).

## وقد أفتت الهيئة القضائية العليا في المملكة بأن

- الزكاة تجب على الديون التي للشركة إذا كان عدم الحصول عليها يعود إلى تقصير الشركة نفسها، وذلك بأن يكون المدين مليئاً قادراً على التسليم إذا طلب منه ذلك.
- أما الديون المعدومة فلا تزكى إلا عند قبضها وعن سنة واحدة فقط.
- أما المبالغ المحصلة عن بضائع تحت التسليم أي المبالغ التي تقبضها الشركة مقدماً من عملائها عن بضائع لم يتم تسليمها (إيراد مقدم)، فقد رأت الهيئة أنه تجب الزكاة فيها بعد مضي سنة من تحصيلها إذا كانت البضائع قد تم انتاجها أو شراؤها ولم تسلم لأسباب تعود للمشتري.

### ٣) الإلتزامات المرتبطة بعروض التجارة:

وهي تتمثل في حسابات الموردين (الدائنون) وأوراق الدفع والقروض قصيرة الأجل التي تنشأ على المنشأة نتيجة شراء البضائع، ويجب حسم هذه الإلتزامات من وعاء الزكاة. روى ابو عبيدة عن السائب بن يزيد: ( سمعت عثمان بن عفان يقول فمن كان عليه دين فليقض دينه وليترك بقية ماله).

- الديون التي تحسم من الوعاء هي الديون المرتبطة بشراء عروض التجارة.
- أما الديون التي على المكلف نتيجة التوسعات الرأسمالية فلا تؤخذ في الإعتبار لأنها ترتبط بعروض القنية، وقد أشارت الهيئة القضائية العليا بأن مثل هذه الديون لا تمنع الزكاة لأنها من أجل زيادة الكسب.
- أما الديون الناشئة من شراء مواد ومهمات لم تصل مستودعات المنشأة فقد رأت الهيئة أن المبالغ التي لم تسدد بعد من ثمن هذه المواد والمهمات لا تعتبر من الديون التي يجوز حسمها من الوعاء حيث إن باقي الثمن معلق بثبوته في ذمة المنشأة على ورود البضاعة إلى مستودعاتها ويرجع ذلك إلى:

يرجع ذلك إلى:

١- ان هذه المواد والمهمات تمثل بضاعة لم تدخل مستودعات المنشأة وبالتالي فإنها لم تدرج ضمن بضاعة آخر المدة فهذا يعني أن وعاء الزكاة لم يتأثر بقيمة هذه البضاعة ولذلك فإن حسم الديون المرتبطة بها ليس له ما يبرره، ولو تم ذلك فإن الوعاء سينخفض دون أن يكون هناك مقابل لهذه الديون. أما إذا كانت الشركة أدرجت هذه البضاعة بالمخزون كبضائع بالطريق فإن الديون المترتبة عليها يجب أن تحسم من الوعاء في هذه الحالة.

٢- إذا جاز للبعض اعتبار المواد والمهمات من ضمن الأصول الثابتة، فإن هذا النوع من الأصول كما هو معروف من عروض القنية التي ليس فيها زكاة، وبالتالي فإن الديون المترتبة على هذه الأصول لا تعتبر من ضمن الديون الواجب حسمها من الوعاء.



## نموذج حساب الزكاة طبقاً لطريقة رأس المال العامل

### ١- زكاة الثروة النقدية (الذهب والفضة ومايقوم مقامهما)

الموجودات الزكوية:	الإفرادي	الإجمالي
نقدية بالخبزينة والبنوك.	×××	
ذهب وفضة ومجوهرات. (تقيم بسعر السوق)	×××	
عملات أجنبية بالخبزينة والبنوك. (تقيم بسعر السوق)	×××	
أوراق مالية: أسهم، سندات، صكوك استثمار، صكوك التمويل، وثائق استثمار.	×××	
ودائع استثمارية.	×××	
حسابات جارية.	×××	
الحلي التي لا تتوافر فيها شروط الإستعمال المباح.	×××	
جملة الموجودات الزكوية		×××
يحسم من الموجودات الزكوية:		
الديون المستحقة (الديون الحالة، والقسط السنوي الواجب السداد خلال المدة المالية اللاحقة للحول المزكى عنه)		(×××)
وعاء زكاة الثروة النقدية		×××
مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × ٢,٥%		×××

## ٢- زكاة المهن الحرة والحرف:

الإجمالي	الإفرادي	الموجودات الزكوية:
	×××	مجموع الإيرادات خلال الحول.
		يحسم تكاليف مباشرة المهنة: (مصاريف الحصول على الإيراد)
	(×××)	إيجار، كهرباء، مياه، هاتف، أجور، مهمات، أدوات، استهلاك معدات، مصروفات أخرى.
×××		صافي إيرادات مباشرة المهنة.
		<u>يحسم:</u>
	×××	نفقات معيشة المزكي ومن يعول إن لم يكن له دخل آخر.
	×××	الديون الحالية على المزكي (إن وجدت)
(×××)		جملة العناصر المحسومة
×××		وعاء زكاة المهن الحرة والحرف
×××		مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × ٢,٥%

### ٣- زكاة المستغلات:

الموجودات الزكوية:	الإفرادي	الإجمالي
مجموع الإيرادات المحصلة	×××	
يضاف الإيرادات المستحقة جيدة التحصيل.	×××	
جملة الإيرادات		×××
يحسم التكاليف والنفقات السنوية:		
(الإيجار/ الأجرور/ الضرائب والرسوم/ النفقات الأخرى/ الديون الحالة على المزكي/ نفقات المعيشة إن لم يكن له دخل آخر)	×××	
جملة العناصر المحسومة		(×××)
وعاء زكاة المستغلات (صافي الإيرادات)		×××
مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × ٢,٥%		×××

## ٤ - زكاة الحلّي:

الموجودات الزكوية:	الإفرادي	الإجمالي
<u>قيمة الحلّي:</u>		
بقصد الإقتناء	×××	
بقصد الإستعمال غير المباح	×××	
بقصد الإستعمال في المستقبل	×××	
مايزيد عن حد القصد والإعتدال	×××	
ماعزفت المرأة عن استعماله لقدم طرازه	×××	
الحلّي المهمش	×××	
جملة قيمة الحلّي		×××
يحسم من قيمة الحلّي الديون الحالة على المزكي		(×××)
وعاء زكاة الحلّي		×××
مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × ٢,٥%		×××

## ٥- زكاة الثروة التجارية:

الإجمالي	الإفرادي	الموجودات الزكوية:
	×××	نقدية بالخرينة والبنوك : (الورقية والمعدنية والشيكات والعملات)
	×××	البضاعة بالمخازن وبالطريق والأمانة
	×××	الإستثمارات العقارية بغرض البيع
	×××	الإستثمارات والأوراق المالية قصيرة الأجل : (اسهم، سندات، صكوك استثمار)
	×××	الديون الجيدة (المدينون)
	×××	أوراق القبض
	×××	سلف الموظفين
×××		جملة الموجودات الزكوية
		<u>يحسم من الموجودات الزكوية</u>
	×××	الدائنون (الذمم الدائنة التي حل أجلها وكذلك القسط السنوي الواجب السداد خلال المدة المالية اللاحقة للحول المزكى عنه

## تابع لزكاة الثروة التجارية:

أوراق الدفع	×××	
المصرفيات المستحقة	×××	
القروض قصيرة الأجل	×××	
القسط الحال من القروض طويلة الأجل	×××	
المخصصات لمواجهة الإلتزامات (مخصص الإجازات ومخصص الضرائب)	×××	
الضرائب المستحقة	×××	
جملة العناصر المحسومة		(×××)
وعاء زكاة الثروة التجارية		×××
مقدار الزكاة = وعاء الزكاة × ٢,٥%		×××

## عيوب طريقة صافي رأس المال العامل:

صحة استخدام صافي رأس المال العامل لتحديد وعاء زكاة عروض التجارة، يتوقف على ضمان أن لا تتأثر كل من عناصر الأصول والإلتزامات المتداولة بأي عمليات أخرى بخلاف عروض التجارة، وهو الأمر الذي يصعب تحقيقه عملياً، فمن المعروف أن صافي رأس المال العامل قد يتأثر بعمليات عديدة لا تتصل بعروض التجارة مثل حصول المنشأة على قرض نقدي طويل الأجل لشراء أصول ثابتة ولم يستخدم هذا القرض حتى نهاية العام، فسوف يترتب على ذلك زيادة النقدية (الأصول المتداولة) دون زيادة الإلتزامات المتداولة.

- أي أن مقدار رأس المال العامل في آخر الفترة سيزيد على رأس المال النامي (وعاء الزكاة) عندما يستخدم المكلف الموارد من القروض طويلة الأجل لتمويل الأصول المتداولة.
- كما أن مقدار رأس المال العامل في آخر الفترة سيقبل عن رأس المال النامي (وعاء الزكاة) عندما يستخدم المكلف الموارد التي حصل عليها من خلال القروض قصيرة الأجل لتمويل شراء أصول ثابتة أو الوفاء بقروض طويلة الأجل أو تخفيض رأس المال.

وعلى ضوء ذلك يقترح استخدام المعادلة التالية لتحديد وعاء الزكاة (رأس المال النامي):

وعاء الزكاة (رأس المال النامي)	=	القروض قصيرة الأجل المستخدمة في تمويل أصول ثابتة أو سداد التزامات طويلة الأجل أو تخفيض رأس المال	+	صافي رأس المال العامل آخر المدة
		القروض طويلة الأجل المستخدمة في تمويل متطلبات رأس المال العامل	-	

- يتضح من ذلك أن استخدام المفهوم المحاسبي لصافي رأس المال العامل كوعاء لزكاة عروض التجارة قد لا يتطابق مع المفهوم الفقهي. وعلى ضوء ذلك يجب توخي الحذر عند استخدام المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية الخاصة بالمنشآت والشركات التجارية لتحديد وعاء الزكاة.



## ثانياً: طريقة مصادر الأموال

١٧

تسمى طريقة حقوق الملكية وهي الطريقة المتبعة من قبل المصلحة .  
إجراءات تحديد وعاء الزكاة تختلف بحسب طبيعة المعلومات، أي في حالة وجود حسابات منتظمة أو عدم وجود حسابات منتظمة.

### (١) الربح الخاضع للزكاة:

للاوصول إلى الربح الخاضع للزكاة لا تفرق مصلحة الزكاة والدخل في تحديد الربح لغرض الربط الزكوي أو الربط الضريبي.

## ٢) تحديد وعاء الزكاة:

تتبع إجراءات معينة لحساب وعاء الزكاة للمكلف حسب ما إذا كان يمسك حسابات منتظمة أو لا يمسك حسابات منتظمة وذلك على التفصيل التالي:

### أولاً – مكلفون لديهم حسابات منتظمة:

يتم حساب وعاء الزكاة للمكلفين الذين يمسكون حسابات نظامية على النحو التالي:

### أ/ العناصر التي يتكون منها وعاء الزكاة: (العناصر الموجبة)

١- رأس المال الذي حال عليه الحول مع إضافة الزيادة في رأس المال آخر العام إذا كان مصدر هذه الزيادة احد عناصر حقوق الملكية أو كانت تمويلاً لما يعد للقنية و حال على الزيادة الحول.

٢- صافي الربح السنوي المعدل لأغراض الزكاة في نهاية العام .

٣- الأرباح المرحلة من سنوات سابقة (أرباح مبقاه، أرباح محتجزة، أرباح مدورة) لأنها بمثابة رأس مال إضافي للمنشأة.

٤- كافة الاحتياطات والمخصصات (المخصص بعد حسم المستخدم منها) التي حال عليها الحول. لأنها تعتبر بمثابة رأس مال إضافي للمنشأة ومستثنى من ذلك مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بالنسبة للبنوك فقط.

٥- الإعانة الحكومية وغير الحكومية المقبوضة ولو لم يحل عليها الحول.

٦- الإيرادات المقدمة التي حال عليها الحول (المبالغ المحصلة عن بضائع تحت التسليم)

٧- الأرباح تحت التوزيع: أي الأرباح التي قررت شركات المساهمة توزيعها على المساهمين ولم يتم صرفها لهم (لا تزال في حوزة المنشأة ويمكن التصرف بها) **باستثناء** أن تكون الأرباح تحت التوزيع مودعه بحساب خاص لا يسمح للشركة بالتصرف فيه.

٨- الحساب الجاري الدائن للمالك أو الشريك الذي حال عليه الحول.

٩- القروض الملاك أو الشركاء التي حال عليها الحول.

١٠- القروض الحكومية:

أ/ مابقي منها نقداً وحال عليه الحول ← يضاف إلى الوعاء

ب/ ما استخدم منها لتمويل ما يعد للقنية ← يضاف إلى الوعاء  
(هذا لا يعني أنه سيخضع للزكاة لاننا سوف نحسم الأصول الثابتة وبالتالي الأثر على الوعاء سيكون صفر).

ج/ ما استخدم منها في عروض التجارة وحال عليها الحول ← يضاف إلى الوعاء

١١- أي عنصر من عناصر المطلوبات مؤل أصلاً من أصول القنية.

١٢- مساهمة الشركاء أو الملاك في تغطية الخسائر.

١٣- الهبة أو الأثر وما في حكمها التي حال عليها الحول بإعتبارها من الأموال المستفادة.

## ب/ العناصر التي تحسم من وعاء الزكاة: (العناصر السالبة)

- ١- صافي الأصول الثابتة التشغيلية والدارة للدخل المملوكة للمكاف وأي دفعات أخرى لشراء أصول ثابتة، وقيمة قطع الغيار اللازمة للأصول الثابتة غير المعدة للبيع. والأصول غير الملموسة.  
أما بالنسبة للعقارات المسجلة باسم أحد الشركاء فإن المصلحة لا تقبل بحسمها- باستثناء البنوك السعودية العاملة في المملكة- من الوعاء الزكوي إلا إذا كانت تلك العقارات المسجلة باسم أحد الشركاء مقدمة منه كحصة عينية ضمن رأس مال الشركة وأن تكون مستغلة في نشاط الشركة.
- ٢- المشروعات الرأسمالية تحت التنفيذ التشغيلية والدارة للدخل وليس بغرض بيعها (المهم النية لحظة تملك الأصل).
- ٣- الحساب الجاري المدين: بما لا يتجاوز نصيب الشريك في الأرباح المرحلة إن وجدت. (جاري المالك إذا كان مدين يحسم ضمن العناصر السالبة، وإذا كان دائن يضاف ضمن العناصر الموجبة)

٤- صافي مصاريف التأسيس وما قبل التشغيل وما في حكمها من المصروفات الرأسمالية.

٥- صافي الخسائر المعدلة لأغراض الزكاة للسنة أو للسنوات السابقة (يقابلها صافي الربح المعدل).

٦- صافي الخسائر المرحلة (المدورة، المبقاه، المحتجزة)

حساب الأرباح المبقاه اذا كان دائن يضاف ضمن العناصر الموجبة (أرباح مدورة)، أما اذا كان مدين يحسم ضمن العناصر السالبة (خسائر مدورة).

٧- أي عنصر من عناصر الموجودات التي يثبت أن ملك المنشأة لها غير تام كالمبالغ المحتفظ بها (المحتجزة) لدى العملاء عن العقود لضمان إنجاز تعهدات والتزامات المنشأة تجاه تنفيذ العقود.

أما بالنسبة للديون الناشئة عن شراء مواد ومهمات لم تصل مستودعات الشركة فلا تعتبر من الديون التي يجوز حسمها من الوعاء، حيث أن باقي الثمن معلق ثبوته في ذمة الشركة على ورود البضاعة إلى مستودعاتها.

## ٨- الاستثمارات:

أ/ استثمارات في منشآت داخل المملكة (مشاركة مع آخرين)  
حتى تحسم يجب أن تكون خاضعة لنظام جباية الزكاة  
إذا لم تكن خاضعة ← لا تحسم

ب/ الاستثمارات في منشآت خارج المملكة (مشاركة مع آخرين)  
حتى تحسم يشترط احضار شهادة من محاسب قانوني يصادق عليها من قبل  
الجهات الرسمية بقيمة هذه الاستثمارات ونصيبه من الأرباح وإخضعها للزكاة في  
المملكة، و ظلما أن المصلحة أخذت حقها من هذه الاستثمارات وعائدها إذن  
تخصم من وعاء المنشأة.

إذا لم يقدم شهادة ← لا تحسم

ج/ استثمارات داخلية أو خارجية في أوراق مالية أو عملات أو ودائع أو  
معاملات آجلة (سندات) ← لا تحسم من الوعاء سواء كانت قصيرة أو طويلة  
الأجل.

إذا يتم حساب وعاء الزكاة للمكلفين الذين يمسون حسابات نظامية بالشكل الآتي:

العناصر الموجبة

يطرح: العناصر السالبة

= وعاء الزكاة

### ملاحظات:

١- إذا كانت قيمة وعاء الزكاة أكبر من صافي الربح المعدل تحتسب الزكاة بواقع ٢,٥% من قيمة الوعاء.

٢- إذا كانت قيمة وعاء الزكاة أقل من صافي الربح المعدل تحتسب الزكاة بواقع ٢,٥% من صافي ربح السنة المعدل.

٣- إذا كان الوعاء سالباً، وصافي الربح المعدل خسارة فلا تجب على الشركة الزكاة.

٤- إذا كان الوعاء سالباً بسبب حسم الخسائر المدورة، فلا تجب على الشركة زكاة حتى لو كانت نتيجة أعمال السنة أرباح. (أي في حالة وجود رصيد مدين في ح/ الأرباح المحتجزة مع وجود أرباح في نفس السنة)